

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول

على النخيل

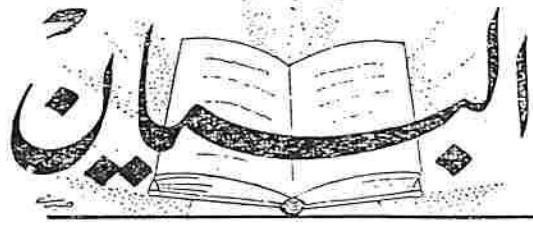
العنوان: البيان: النجف: العراق

لا تعاد الرسائل نشرت أم لم تنشر

المقالات

يجب أن تكون خالصة الاجرة

وبإم صاحب المجلة



مجلة السبوعية (جمعية جامعة)

تصدر مرتين في الشهر موقتماً

فلس	بدل الاشتراك
١٥٠٠	داخل النجف
٢٠٠٠	خارج النجف
١٠٠٠	للإعلام
١٥٠	الاعلانات لبرسنة
	للمند الواحد
	الاعلانات التجارية بتفقي عليها
	مع الادارة

العدد ٥ : النجف

١ شوال ١٣٦٥ هـ - ٢٩ آب ١٩٤٦ م

السنة الاولى

من وحي العيد

صور متناقضة

قبيل هلال العيد ترى بشارت الارياح تعلو قممات وجوه الاطفال وعلى شفاههم ابتسامة منها ما يمازجها كآبة عميقة تنم عن ألم الحياة ، ومنها ما يمازجها صرح الغنى والاعتداد بالنفس بقدر ما يستوحيه الطفل من شعوره الخاص .

تسير في الشوارع والبيادر فتشاهد الاطفال فرادى ووحداً ، قسم قد خضبت اكدفهم بالحناء مرتدين أبهى حلل العيد ، وآخر يمشي والكآبة تسير الى جنبه والام يحز في قلبه قد تجنب تلك الزمرة التي غمرتهم النعمة وجلتهم غمرة بارادها ، وبالأحرى هم تجنبوه لشقاءه في الحياة .

تسير فتشاهد صوراً مختلفة تستوحى منها الاضطراب في سيرة الحياة بكل ضروبه هرجاً ومرجاً واضطدام طفل شرير باخرو ديع ، واعتداه مغرور على ضعيف ، وتسمع ما يضاد الاخلاق ويأباه شرع الانسانية ، ويزجر عن ارتكابه العمل السليم ، تشاهد حينئذ نظرات تختلف بين جنسين قد انحلت من قلبيهما المناعة الاخلاقية وتغلبت العاطفة على العقل فانقادا اليها صاغرين .

تشاهد الهمز والغمز ممن أضفت عليهم النعمة أبرادها عن حارتهم الاقدار فاصبحوا فرسة البؤس والشقاء ، غير متصورين أن هذا البائس ربما كان وليد نعمة وريب عرف ، وربما كان قد أصابه الذي أصابهم فجوزي بالبؤس

ليكون لهم عبرة باللغة ، أو أنه خلقي بائساً نمتحن به هذه القلوب الغليظة والأفئدة المكلسة التي ابتعدت عن العطف وقامت الرأفة واطمأنت الى الانتقاص والسخرية بالناس وارتضت الازدراء ناموساً تفخر به ، وهذا لا نستطيع ان نعلمه باكثر من ان هذه النفوس جبلت على الشر .

ومنظر البائس في العيد يذبه العاطفة ويغطف الشعور ، فالشاعر يقرأ على قممات وجوهه واسارير بحياه ما لم يقرأه سواه ، يقرأ انكسار قلبه ، وذلل نفسه ، وتصاغر روحه .

واذا ذهبت الى خارج المدينة تشاهد ألعاب الطفولة متنوعة وكل طفل قد اخذ بيد آخر اشترك معه في اختيار اللعبة ، وترى الى جانبهم طفلاً لا كالأطفال قد سمح نفسه وترفعت عن المشاركة في تلك الألعاب . وهناك ترى طفلاً بائساً قد وقف ناحية وقد اشغله بؤسه عن ذلك كله ، يعلو وجهه شحوب واصفرار ينظر كالحيران ليغالط نفسه انه من اطفال العيد .

وبلغت نظرك فصيلة من الاطفال الذين احملهم الاباء فانتشروا بين اخوانهم يعيثون فيهم فساداً ويوسعونهم ضرباً وينشلون من جيوبهم نقود العيد ويتحصنون عنهم عند الفرار بالحجارة قد نقصت تربية آباءهم فضلاً عنهم ، اذ التربية هي اهم موجه اساسي يستثمر العقل فيجعل الانسان لا يصرف ساعات حياته الا فيما يعود الى صالحه وصالح من يسأل عنه كوله وفيما يؤمله لان يكون انساناً يخدم ابناء جنسه بدلاً من ان يكون مجرمياً يفتك بهم .

رسائل الشيباني

الشيخ جواد

صفحة من الأدب الخالد ، قد احتفلت بها لغة الضاد ، وهي محاولة لدى ابنائه ، سالك فيها صاحبها نهج (الحريري ، والهمداني) واربي عليها فخرها بتفننه في الابداع ، مع جزالة لفظ ، ودقة معنى ، ورصانة أسلوب ، وسعة خيال ، وتحرر تفكير ، له براعة في الوصف لا تجازي ، فإذا وصف يعطيك صورة صادقة وإذا جند ابداع ، وإذا جامل ملك قلب عدوه ، وليس له عدو اسمه خلقه ، وإذا سخر يتصاغر المسخور به حتى يكاد يتلاشى تلاشي الموجة عرض الموجهة ، وفي كل ذلك يملك على القارئ والسامع قلبه وكل مشاعره ، ولا نستطيع ان نلم بهذه الرسائل المأما كافياً من جميع نواحيها لتنوع اغراضها ، وسعني عناية خاصة بذثر تراث (الشيباني الكبير) ذلك التراث الذي قلما ان

لقد مضى عهد طفولتنا وهو عهد باسم فقد كنا نشاهد وآبأنا تصبطينا لهملوة العيد عندما يصطف المصلون لأداء فريضة العيد فنرى قلوباً متحدة متكاتفه متصافه كتصاف الاجسام جنباً الى جنب ، قد جللتها الفضيلة بإبرادها ، وأضفت عليها قدسيتها . فكانت هي الوازع الذي حال بين النفوس وبينها من شأنه ان يحدث تباعد وتناكراً . من ذلك ترى النفوس كانت وادعة مطمئنة . لا تثر إلا الخير . ولا تعتني إلا بالصالح العام .

وتسير في الازقة فترى أبناء الريف وقد جاءوا ويجددوا عهدهم بزيارة الامام امير المؤمنين علي « ع » والبشر يطفح على وجوههم رغم البؤس وقسوة الايام معهم وهم يعلنون ابتهاجهم ويرتلون أهازيجهم فرحين مستبشرين متناسين جميع همومهم في هذا اليوم البهيج . مدرकिन ان هذا السرور لا يعدو هذا اليوم إذ انهم سيعودون الى حياة الشقاء والعناء .

علي الحاقاني

١٠٦

وتجد فئة قد اعتزلت ناحية ترصد هذه المشاهد قد اعتمدت على العقل وارتكزت على الفضيلة ، مستخدمة تفكيرها لمعالجة الشؤون الاجتماعية وما طرأ على الاخلاق من تلاش وما شمل النفوس من تقسخ ، وما أودى بالمجتمع من الهبوط الى الخضم .

فترى فريقين في يوم عيدهم قد اعتصم أحدهما بالفضيلة والآخر تدرع بالردية ، وشتان ما بين الفريقين ، فريق يحس ويشعر ، وآخر كالبحر الهائل لا يمتدي لغير المرعى ولا يسير الابداع اهوائه وملذاته .

وإذا ما حاولنا الكشف عن سر تشريع الأعياد ، لم نهد الى غير ان نتعرف بالأمن والسلام لأن السرور في العيد ، هو صورة من صور الأمن والسلام ، فشرح العيد ليكون كؤتمر نتعارف فيه بعضنا ببعض ، وتبادل فيه الثقة ، ثم تداول الحديث عما يجعلنا في مأمن حصين من غائلة العدو ولا نعني به العدو الذي يريد ان يترحرية الشعب ويوثقه بنير الاستعباد حسب ، بل حتى الردية : لأن الردية إذا فتكت في الامة ، أصبحت مستعبدة لها ، وإذا استعبدت للردية لم تدرك معنى الحرية ، ولم تدر ما الاضطهاد وما الاستعمار ، أما إذا كنا في مأمن من الله وحصنه المنيع فقد سعدنا تحت ظل الأمن ، وارتشفنا كثر الحياة تحت ظل السلام . وما شرعت صلوة العيد لتكون المساجد عامرة بالعبادة حسب وإنما للمشرع غرض أسمى وأعلى هو ان تقاض على النفوس قدسية الفضيلة فتجعلها خالدة مادامت الانسانية خالدة في الحياة ، ولتكون نبراساً تسير على هداها الاجيال الآتية ، وتجري على سذنها النفوس الامارة بالسوء ، ثم للتشريع غرض آخر هو تقس الغاية من تشريع الاعياد ولكن ذهب هذان الغرضان ذهاب امس الدابر بما فيه فلم يبق منها إلا زمرة تكونت من الشيخ العاجز والكهل الابله والشباب الساذج تركن الى بعض المساجد متأثرة بقوة الاستمرار من دون فهم الى المغزى ولا ادراك للغاية ، والجمهير أصبحت خاضعة امام سلطان العاطفة واصبح صوت للمؤذن خافتاً ازاء اصوات المغنين كأن لا مشرع ولا تشريع .